

Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 345 اكتوبر 2011، ذو القعدة 1432

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية



استشهد الشهر الماضي ثلاثة مواطنين، أولهم الشهيد علي الشيخ الذي قتل صباح يوم العيد (31 اغسطس) برصاص القوات الحكومية. وفي 14 سبتمبر استشهد السيد جواد السيد احمد مرهون نتيجة استنشاق الغازات الكيماوية التي اطلقتها قوات الشعب على مسيرة احتجاجية سلمية. كما استشهد في الشاب جعفر حسن يوسف في 19 سبتمبر نتيجة التعذيب الوحشي خلال اعتقاله من قبل سلطات الاحتلال السعودي والخليفي.

أيدت محكمة عسكرية خليفية - سعودية أيام الاربعاء 28 سبتمبر أحكام السجن المؤبد الصادرة على زعماء من المعارضة الشعبية لتنظيمهم احتجاجات اوائل العام. وقضت محكمة السلامة الوطنية الاستثنائية التي تشكلت خلال فرض حالة الطوارئ التي أنهيت في مايو ايار بالسجن المؤبد على ثمانية من بين 21 متهما في يونيو. وحوكم الثمانية الذين صدر عليهم حكم بالسجن المؤبد غيابيا لانه يعيش في الخارج. ومن بين الثمانية الناشطان المدافعان عن حقوق الانسان الدكتور عبد الجليل السنكيس وعبد الهادي الخواجة وزعماء من المعارضة مثل حسن مشيمع وعبد الوهاب حسين والشيخ عبد الجليل المقداد والشيخ محمد حبيب المقداد والشيخ سعيد النوري والدكتور سعيد الشهابي. وكان من بين المدانين أيضا زعيم جمعية وعد، ابراهيم شريف وهو سني وأيدت المحكمة الحكم الصادر عليه بالسجن خمس سنوات.

بدأ رموز الشعب المعتقلون في السجن العسكري - القرين (14 معتقل) اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على الاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الشعب ضد المتظاهرين السلميين خلال هذه الايام ضد الاعتقالات التعسفية التي طالت حتى النساء (45 امرأة معتقلة وبعضهم تم توقيفهم لمدة 45 يوما). الاضراب مفتوح حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلات حالا. وقد بدأ الانهالك واضحا عليهم عندما حضروا جلسة الاستئناف في 28 سبتمبر.

أصدرت المحكمة العسكرية التي فرضها الاحتلال السعودي على البحرينيين احكاما قاسية بالسجن على الكادر الطبي. فقد اصدرت في 29 سبتمبر حكما بالسجن 15 عاما بحق كل الاطباء: علي العسكري، علي الصديدي، نادر النديواني، أحمد عمران، محمود أصغر، ابراهيم الدمستاني، رولا الصفار، عبد الخالق العربي، غسان ضيف، باسم ضيف، السيد مرهون الوداعي، وندی ضيف. وحكمت بالسجن عشرة اعوام بحق كل من الدكتورين حسن التوبلاني وسعيد السماهجي، وخمس سنوات بحق كل من الاطباء والطبيبات: فاطمة حاجي، ضياء ابراهيم، نجاح خليل، محمد آل شهاب، قاسم عمران وزهرة السماك.

اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالاعدام بحق المواطن علي الطويل والمؤبد لعلي شلموه في قضية قتل المرسي المزيفة.



العالم مطالب بالعمل لتحرير البحرين من الاحتلال السعودي

ربما كان ضربا من الاحلام قبل بضعة شهور الاعتقاد بإمكان اسقاط النظام الخليفي، ولكن الوضع تغير الآن جذريا. وأصبح الحديث عن التعايش مع الاحتلال السعودي والاستبداد الخليفي امرا مقززا لأغلب شعب البحرين الذي ذاق العذاب على يديهما. وقد ادت سياساتهما لاختصار المسافات الفاصلة بين النضال الشعبي والنصر المحتوم. وان ما جرى مؤخرا من عدوان غير مسبوق من قبلهما بحق الشعب، واستهداف النساء بالسبي والاعتداء قطع آخر ما تبقى من شعرات بين الطرفين. فلم يعد بإمكان احد التحدث عن الجسور مع نظام مصمم على اقتلاع اهل البلاد الاصليين (سنة وشيعة) من اصولهم واستبدالهم بغيرهم من الاجانب المستوردين من خارج الحدود. فما جرى يومي 23 و 24 من سبتمبر من اعتداءات وحشية بحق رجال البحرين ونسائها تم تسجيل بعضه وانتشر على اجهزة الكمبيوتر داخل البحرين وخارجها، وكشف للعالم مدى ما يمكن ان يصل اليه الاحتلال السعودي والاستبداد الخليفي من تجاهل للقيم الانسانية وتسليط أشرار الخلق على شعب مسالم يطالب بما هو مشروع له من حق تقرير المصير واقامة النظام الذي يرتضيه. وبهذه الاساليب حدثت حالة استقطاب غير مسبوقة بين اهل البحرين الاصليين (شيعة وسنة) وبين المحتلين والظالمين، وبذلك حدث تحول في الرأي العام المحلي ازداد تشددا ازاء المطالب واصر على تحقيق كافة المطالب المشروعة بدون مساومة او تنازل. بل ان الاصوات القليلة التي كانت تدعو في السابق للتعايش مع آل خليفة وجدت نفسها في حرج شديد مع استمرار العدوان والاستفزاز والتحدي. وقد تصدى شباب 14 فبراير لكافة اساليب التضييل والتشويش وتعطيل الثورة بالدعوات المتواصلة للتعينة الشعبية باتجاهات متعددة، وأخرها تحرير دوار اللؤلؤة الواقع تحت الاحتلال السعودي المقيت. وبفضل المشروع الخليفي السياسي بمقاطعة الانتخابات التكميلية الشهر الماضي لم يعد لدى الديكتاتور وعصابته ما يحفظون به ماء وجوهم. وهذا يفسر في احد الجوانب حالة الجنون التي حلت بقوات القمع وهي ترى جحافل الشباب يتوافدون من كافة المنافذ باتجاه الدوار لتحريره من ايدي المحتلين السعوديين. لقد كان يوما تاريخيا حيث تحولت العاصمة الى ثكنة عسكرية مكتظة بالجنود والمدركات تملأ اجواءها روائح الغازات المسيلة للدموع والكيماوية في عدوان كاسح ضد كل ما هو انساني ومتحضر.

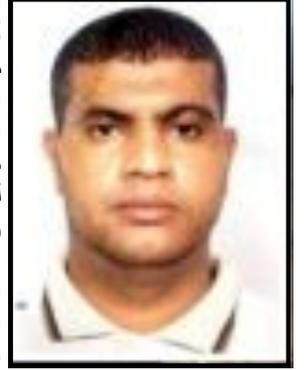
من المؤكد ان هناك تساؤلات كثيرة حول مستقبل الثورات العربية، خصوصا مع استمرار قوى الثورة المضادة في استهدافها الثورات وسعيها المتواصل للهيمنة عليها او اجهاضها او هندسة نتائجها. ولكن هذا الصراع الذي تصدرته العائلة السعودية ودعمته الولايات المتحدة مستمر ومن شأنه تكريس ظاهرة الثورة بدلا من احتوائها. فمشهد المتظاهرين في البحرين واليمن باعداد هائلة وبدون انقطاع اصبح عاملا محفزا لبقية الشعوب التي تروح تحت الاستبداد، خصوصا الدول الحليفة للغرب مثل الاردن والمغرب. ومع ان هاتين الدولتين حاولتا استباق الثورات في بلديهما بشيء من الاصلاحات، الا ان وتيرة هذه الاصلاحات ومداهما أقل كثيرا مما تتطلع اليه الشعوب. وحتى السعودية نفسها، فان السعي المتواصل من قبل العائلة السعودية لمنع انفجار ثورة شعبية ضد أسوأ نظام في العالم، وأكثرها تخلفا، لن يؤدي الى استقرار شامل، بل ان هناك ثورة تعتمل تحت الرماد، وسوف تنفجر في زمن غير طويل. اما محاولة الطاغية السعودي التظاهر بالاصلاح بالاعلان مؤخرا عن موافقته على ترشح المرأة في الانتخابات البلدية، فهو خطوة صغيرة جدا ومتأخرة جدا، وليس من

النتمة صفحة (8)

الخواجة والسنيقيس في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 31 أغسطس

استشهد جواد احمد مرهون بالغازات الكيماوية

استشهد مساء الأربعاء (14 سبتمبر/ أيلول 2011) الشاب سيد جواد أحمد مرهون (35 عاماً) بمجمع السلمانية الطبي إثر نقله بسيارة الإسعاف مساء أمس الأول بعد تعرضه للإغماء في منزله بسترته بسبب الغازات المسيلة للدموع التي تطلقها القوات الخليفية.



وأفاد شقيق الشاب المتوفي لـ«الوسط» أن أخاه استنشق كمية من مسيلات الدموع بعد مناوشات حدثت بين رجال الأمن وبعض المتظاهرين بعد ختام (كسار) فاتحة على الشيخ في 3 سبتمبر الجاري بسترته، مشيراً إلى أنه ذهب إلى البيت وكان لا يستطيع التنفس وتم إسعافه في المنزل من قبل العائلة. وذكر أنه في يوم السبت (10 سبتمبر) أطلقت قوات مكافحة الشغب مسيل دموع أمام باب المنزل ما أدى إلى انتشار الرائحة داخل فناء المنزل. وأوضح أن العائلة خرجت من المنزل بصعوبة من شدة الرائحة الخائفة، مضيفاً أن «المتوفي كان يحمل ابني الصغير لإخراجه من المنزل وتفاذي استنشاق الغاز».

وذكر أن شقيقه ازدادت حالته الصحية صعوبة صباح الثلاثاء (13 سبتمبر 2011) حيث تم الاتصال بالإسعاف الذي نقله إلى مجمع السلمانية الطبي، مشيراً إلى أن العائلة تلقت اتصالاً مساء أمس (الأربعاء) من السلمانية يفيد بتدهور حالته الصحية، وبعد الوصول إلى مجمع السلمانية الطبي تلقينا خبر وفاته.

الشهيد جعفر حسن يوسف يلتحق بركب الشهداء

استشهد في 18 سبتمبر الشاب جعفر حسن يوسف، 28 عاماً، إثر اعتقاله من قبل قوات أمن النظام وتعرضه للتعذيب، وقد عانى عقب الافراج عنه، من آثار التعذيب فتم نقله الى المستشفى. ومنعت السلطات البحرينية عائلة الشهيد من نقله الى خارج البلاد للمعالجة بعد أن دخل في غيبوبة حتى توفي. وقد ترك وراءه زوجة تالكة وطفلين، ولدا وبنات، سبترعمرعان على مشاعر الغضب ازاء العدو الخليفي الذي حرّمهم من رعاية والدهما الشهيد. وخلال تشييعه تعالت اصوت المشيعين بمنطقة دمستان، المنادية بسقوط حمد والاحتلال السعودي.



انطلاقاً من الشعور الإنساني والمسئولية الحقوقية، نعلن نحن عبدالهادي الخواجة وعبدالجليل السنيقيس عن بدء إضرابنا عن الطعام تضامناً مع الفريق الطبي وبقيّة المعتقلين المضربين عن الطعام في سجن الحوض الجاف وكذلك احتجاجاً على استمرار الاحتجاز التعسفي والمحاکمات غير العادلة في الأحداث الأخيرة في البحرين.

الاستاذ عبدالهادي الخواجة (ناشط حقوقي دولي). الدكتور عبدالجليل السنيقيس (رئيس وحدة حقوق الإنسان بحركة حق) سجن القرين - 31 أغسطس 2011

الاتحاد الأوروبي يدعو البحرين لوقف محاكمات السلامة الوطنية

دعت الناطق باسم الاتحاد الأوروبي الممثل السامي للشئون الخارجية كاثرين أشتون، السلطات البحرينية لوقف محاكمة المعتقلين المدنيين على ذمة الأحداث الأخيرة أمام المحاكم العسكرية.

وقالت أشتون، في بيان صادر عنها يوم الأربعاء الماضي (31 أغسطس/ آب 2011): «بودي الإشارة إلى أولئك المعتقلين المضربين عن الطعام احتجاجاً على ما يرونه من ممارسات غير عادلة مستمرة بحقهم، وذلك في الوقت الذي يحتفل فيه البحرينيون بعيد الفطر المبارك» وأشارت أشتون إلى «أن عدداً من المعتقلين في الأحداث الأخيرة مازالوا يحاكمون أمام محكمة السلامة الوطنية» التي أنشئت في أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها البحرين في ربيع هذا العام، والتي تشمل محاكمة كوادر طبية وتعليمية.

وشددت أشتون على ضرورة أن تتم محاكمة المدنيين أمام محاكم مدنية لا عسكرية، مع ضمان حصولهم على حقوقهم الكاملة ومحكمة عادلة. وحثت أشتون، في نهاية تصريحاتها، السلطات البحرينية على تنفيذ التزاماتها الدولية ووضع حد فوري لهذه المحاكمات والأحكام القاسية الناتجة عنها

مجزرة تعليمية جديدة فالى متى السكوت؟

انقذوا التعليم فهناك كارثة تعليمية قادمة لا محالة في هذا البلد بعد فصل الكوادر الجامعية يأتي الدور على كفاءات التربية والتعليم ،،،،،، قام المسؤولون الطائفون بوزارة التربية والتعليم بارتكاب حماقة جديدة بانزال رتب عدد من المشرفين التربويين (الموجهون) لمدرسين اعتياديين ، وتم توزيعهم على المدارس ابتداء من هذا الفصل ، وذلك لسد النقص الحاصل جراء فصل عدد كبير من المعلمين المنتمين للطائفة الشيعية في وقت سابق من هذا العام ، وبذلك العمل الجبان وغير مسؤول تكون وزارة الطائفية قد انتهت خدمات المشرفين التربويين (الموجهون) ، وبدون سابق انذار وبشكل مفاجئ او سبب يستدعي الاستغناء عن عدد من افضل الكوادر التعليمية في البلد ، علما ان الموجهون المغدور بهم هم من خيرة الكوادر التربوية في مملكة البحرين ، وهم من حملة الشهادات العليا من ماستر ودكتوراه ومدرسين اوائل ومدرسين متميزين في الحقل التعليمي واصحاب كفاءات عليا يصعب ان تستبدلهم او تستغني عنهم بهذه السهولة او بهذه الطريقة الغير تربويه ، حيث اننا مقبلون على كارثة تعليمية لا يحمدها عقباها وستكون نتائجها وخيمه ومدمرة وخطيرة جدا على مستوى البلد وسوف نرجع للوراء سنين وسنين ، وبعدها لا فائدة من البكاء على اللبن المسكوب . نداء عاجل الى اصحاب القلوب الحيه في هذا البلد انقذوا التعليم من قبضة الطائفية فالى متى السكوت عن هذه المجازر والعبث بمقدرات الوطن .



إنتلاف شباب ثورة 14 فبراير : الانتقال لمرحلة متقدمة في الدفاع المقدس

حمد بأن الأعراس دونها الدماء، وندعو الجميع لتحمل المسؤولية، وهنا نصطف مع علمائنا الفضلاء المعتمدين في حوزة السيد جواد الواداعي "حفظه الله وأبقاه ذخراً وسنداً للإسلام والمسلمين"، فما حدث من تطور خطير وانتهاك صارخ لحرمة الأعراس في مجمع سيبي سنتر وفي جامعة البحرين وفي بلدتي السنابس والبلاد القديم، لن نسمح أن يمرّ مروراً عابراً، فالسلمية خيار وتقديم الروح رخيصة في سبيل صون العرض شرعه العقل وعززه الدين، لذا وبعد التوكل على الله وبعد إحراز الجانب الشرعي، نعلن عن تشييد مرحلة متقدمة جداً من مراحل الدفاع المقدس، تكون أكثر ردعاً ووجعاً على النظام، فمن حق جماهير الثورة أن تستخدم كل ما من شأنه أن يدفع عن الأنفس والأعراض والمقدسات الخطر، فما عاد هناك مجالاً للسكوت والتفريح، ولن ننتظر دعماً وموقفاً من المجتمع الدولي الذي تحكمه ازدواجية المعايير والمصالح، ولن ننتظر المنظمات لكي تنصفنا، فمن تابع ثورة البحرين يعرف ويعلم علم اليقين مدى تحضرنا وسلميتنا وإنسانيتهنا، ونقولها بشكل صريح لكل المواطنين: لا تقبلوا السكوت على ما حدث وما يحدث من جرائم وانتهاكات خطيرة مست الأعراس، وعلى الجميع أن يتحمل المسؤولية ويبادر بالرد الحقيقي والردع بكل الوسائل المتاحة ولا تأخذكم في ذلك لومة لائم، وندعو لابتنكار كل ما هو موجه ومؤلم، فلن نقبل أن تُسبى النساء ونحن نتفريح، وهذا تحذير مباشر للنظام، فأرواحنا رخيصة في سبيل صون العرض والشرف والعزة والكرامة، ونرحب وندعم كافة البيانات التي صدرت بشأن الردع الحقيقي الذي سيطل المعتمدين على أعراضنا وبيوتنا ومساجدنا ومناطقنا.

ختاماً: ندعو كافة أبناء شعبنا الغيور للتقدم إلى الأمام في مواجهة اليد التي اعتدت على الأعراس، وتسديد كل ما هو موجه للمعتدين، وأن لا تنهائونا أو تترددوا في طرد المحتلين من مناطقكم، لا تجعلوا الحسابات السياسية هي المتحكمة فيما تبادرون وتعملون، فلتسقط كل الحسابات السياسية تحت أقدامكم وانتصروا لأعراضكم، فعملوا كافة الخيارات المتقدمة في الردع والدفاع المقدس، اقطعوا المخالب المجرمة التي جرحت في جسد الشعب طيلة المراحل السابقة، وكونوا على يقين قاطع بأنكم حينما تكونوا أقوياء أشداء وتنتصرون لدينكم وأعراضكم، سيكون الله ناصركم ومعينكم ومسدد على طريق النصر خطاكم، وما النصر إلا من عند الله العزيز الجبار. اللهم ارحم شهدائنا الأبرار واجعل لهم قدم صدق عندك يا كريم...

أنتلاف شباب ثورة 14 فبراير
الاثنين 26 سبتمبر / أيلول 2011م

ثانياً: حق العودة للميدان

يعتقد النظام الفاسد بأن أسلوبه الهجمي الدموي قادرٌ على منع الإرادة الشعبية من تحقيق أهدافها، وهذا ما لا يقَرّ به علمٌ ولا منطقٌ ولا عقلٌ ولا تاريخٌ، فالإرادة الشعبية دائماً وأبداً تبقى الأَمْضى والأقْدَر على صنع المستحيل، والترسانة الحربية لا يمكنها مقاومة الدم الثائر في العروق، فالدم هو المنتصر، والعزيمة الثورية لهذا الشعب الجريح قادرةٌ على الوصول للميدان وتحقيق أهدافها، وستنجح قريباً في طرد الاحتلال من البلاد، وسيكون تحرير ميدان الشهداء برسم جماهير الثورة عاجلاً، فليستعد شعبنا الثائر لموعد اللقاء تحت ظلال اللؤلؤ الذي سيبقى شامخاً يُظلل الجميع بظلال الكرامة والعزة والشرف، ونؤكد هنا بأن الوصول للميدان خطوة رئيسة سنعمل عليها بكامل الجدية حتى تحقيقها، وستليها خطوات النصر المؤزر القريب بإذن الله.

ثالثاً: المحاكمات الباطلة

إن ما صدر مؤخراً من أحكام باطلة بحق الكادر التعليمي والمواطنين الشرفاء عنده تماًداً في سياسة الإجرام الخليفي الممنهج، كما نعتبر الحكم الجائر بحق البطل الشريف الأستاذ مهدي أبو ديب رئيس جمعية المعلمين والأستاذة جلييلة السلمان بمثابة الطعنة في خاصرة الحقل التعليمي في البحرين، ونحذر من مغبة التمادي وإدانة الكادر الطبي الذي كان جرمه الوحيد هو تقديمه العلاج للجرحى، وندعم رفضنا التام والكامل لكافة الأحكام التي صدرت وستصدر بحق المواطنين في محاكم النظام الفاسد للشرعية، وسنقف موقف التحدي لهذه الأحكام إلى أن تسقط ويسقط معها النظام الخليفي بإذن الله.

رابعاً: نفذ الصبر

اتبع شعبنا العظيم منذ انطلاق ثورة الكرامة في الرابع عشر من فبراير وحتى اليوم أعلى مراتب ضبط النفس، وأمن بالنهج السلمي كخيار رغم كل الألم والعنف والإرهاب الذي مُورس ضده، ورغم المجازر والاعتداءات التي طالت حتى الشعائر الدينية فضلاً عن حرمان دور العبادة والمنازل والمستشفيات إضافة إلى المدارس والجامعات، ولكننا اليوم وبكل شفافية ووضوح نقولها للديكتاتور

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم، لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقدوا مع القاعددين. صدق الله العلي العظيم لقد طرأت مستجدات كثيرة وخطيرة في بحرنا الغالية خلال الأيام القليلة الماضية، ومن هذا المنطلق نود أن نعلن من خلال هذا البيان بعض المواقف، إلى جانب التطرق لبعض النقاط الهامة:

أولاً: إنجاز كبير في جمعة الزحف وسبت التحرير

إن ما سجله شعبنا من بطولة وإنجاز عظيم في جمعة الزحف وسبت التحرير، هو أمر متقدم وأكبر من أن يوصف بالكلمات، فلقد نجحت جماهير الثورة في قلب الطاولة على رأس النظام الخليفي الفاسد للشرعية، وأثبتت بأنها الأقدر على هزيمة عساكره ومرزقته، وسطرت جماهير الثورة في محيط ميدان الشهداء ملاحماً بطولية أجبرت النظام الفاسد على الاستنفار الشامل واستقدام جيوش أجنبية جديدة، ورغم كل ذلك، استطعنا رصد حالات وصول لميدان الشهداء ومحيطه، مما أدى لانتهيار النظام على المستوى النفسي والميداني، وشعر بحقيقة وهنه وضعفه، فتجاوز بعدها كل الحدود في تعديه الأثيم على المواطنين، وشحن هُجوماً إجرامياً شنيعاً على حرائر الثورة في مجمع السيبي سنتر، وتخلّى عن عروبه وصار يُنازل النساء دون اكترات لُعظ الجريمة، وتمادى في الاعتداء عليهم، حتى بلغ به الأمر أن قام بضربهن وتقيدهن ورميهن على الأرض ثم زجّ بهن في السجون في مشهد تقطرت له القلوب، وهذا ما يؤكد بأن النظام استنفذ أوراقه وهذه سرعات السقوط رغم الدعم الدولي الذي لا زال ينعشه، فما حدث في السنابس من انتهاك صارخ ومحاربة الأطفال والتعدي السافل على الفتيات والأمهات، والتعدي على الأنفس والممتلكات بشكلٍ مفتعلٍ رخيص، إلى جانب جريمة الحرق المتعمد للمواطنين داخل المنازل ومنعهم من الخروج أثناء اشتعال الحريق بغية قتلهم حرقاً، لهو الدليل القاطع على أن إجرام هذا النظام فاق إجرام الديكتاتوريات التاريخية التي تمادت في هدرها للأرواح وتعاملها الغير إنساني مع النفس البشرية، وهذا يعزز ما نراه من نهاية قريبة للنظام، وما تخبطه الأعمى إلا إثباتٌ جليّ على صراعه في الظلام، لأنه فقد البصر والبصيرة وأوشك على السقوط الكامل، وهذه الجرائم الكبرى هي آخر ما يستطيع فعله بعد أن استنفذ سُبله للحفاظ على بقاءه، وقد أعلن رسمياً في جمعة الزحف وسبت التحرير فشله من السيطرة وإخماد ثورة الكرامة.



أم الشهيد علي الشيخ !!! أعيدوا لي (علي)

تلقته يد أصدقائه الذين ركضوا به ناحية المركز الصحي. هناك، لم تجرؤ الطبيبة الموجودة على خيانة أوامر رجال المملكة، نعم لن تمّ يدها لتتحسس جسد علي، ليست هناك أوامر من المشير تسمح بالعلاج. نحو (9:40) قضى (علي) (شهيدا)، غسلته موع أصدقائه الساخنة، لم تمض دقائق، حتى وصلت طلائع المخابرات وقوات المرتزقة، حاصروا المركز الصحي، استجوبوا حارسي المركز عمن أحضر جسد علي الشهيد، لم يحصلوا على الجواب المناسب، فتم اعتقال الحارسين. بعدها، تم اختطاف الجسد، أخذه إلى مستشفى السلمانية المحتل، ليخطبوا رواية جريمتهم في قتل قربان العيد البحريني الأحمر.

الشهيد علي الشيخ

وصل الخبر لأم الشهيد علي، عرفت أن شهما لثياب علي كانت لحظة وقوعه صريعا على أرض الوطن، وأن عليا تعطر بدماء شهادته، وأن طوله قد شب في صباح هذا العيد ليصبح بطول الوطن. علمت أن عليا اختار يوم العيد، ليعلن اكتمال زهرته، وأنه التحق بقافلة المجد التي أبحرت قبله، لكنها عادت اليوم لمرافئ ستره لتقله نحو السماوات.

فتحت عينها نهر دمع، أخذت الأم تصرخ: علييييييييي، أعيدوا لي عليا، أصبح المنزل مزارا، مكان بكاء وتبريك بالشهادة، يختفي العيد ويبقى التبريك، سكون الموت يلف عرفة علي. صار الأب يتلقى العزاء، بعد ساعة واحدة من دعائه "اللهم رب هذا اليوم الذي جعلته للمؤمنين عيدا"، لا أكثر. لقد تغير كل شيء، وإلى الأبد. وصار لعلي عيد ميلاد وعيد شهادة!

والد علي يتسلم هاتفه البلاك بيري، يفتح بروفايله، ليرى ما كتبه علي الشهيد في بروفايله الخاص، كتب علي: "سلمية، إن عطاء الدم ثمن الحرية". كم كنت صادقا يا علي، بسلمية خرجت وهنفت، وبدمك تعبد طريق الحرية.

روايات البراءة

لم تمر إلا نحو نصف ساعة، خرج مدير أمن المحافظة الوسطى، ليطلب من المواطنين الإدلاء بأي معلومات توصل إلى الجاني! وفي مفارقة غريبة على مشهد القتل" وزارة الداخلية ترصد مبلغ 10000 دينار كمكافئة لمن يدلي بمعلومات توصل الوزارة إلى معرفة الجاني في حادثة وفاة المواطن علي جواد بمنطقة ستره، وللإدلاء".

رجال الدولة تحاصر المركز الصحي

وزارة الصحة الواقعة تحت رجل المشير ذكرت "أن إحدى الأسر جلبت ابنتها البالغ من العمر 14 عاماً إلى مركز ستره الصحي وهو في حالة وفاة. وقالت الوزارة انه تم إبلاغ الجهات المعنية بالحالة، مشيرة الى انها ستعلن أسباب الوفاة فور صدور تقرير الطبيب الشرعي".

كانت المخابرات تترصد قبل نصف ساعة فقط أسماء من حملوا جسد الشهيد إلى المركز الصحي، فحمل الجرحى والشهداء جريمة لا يصفح عنها (رجال المملكة)، وأهل ستره يعلمون أن عبدالمعص منصور الذي حمل جسد الشهيد أحمد فرحان، قد اختفى في السجن منذ شهر إبريل الماضي.

دم الضحية لم يبرد بعد، وروايات رجال المملكة وأسلحتهم لم تكف بعد، مدير أمن الوسطى يقول إن قواته لم تكن تواجه أية مسيرة للخارجين عن القانون، كلامه صحيح، فالخارجون عن القانون هم من قتل علي الشيخ لم يكن هناك خارجون عن القانون، كان هناك مواطنون يتظاهرون. شباب وقتيان يتلون تحت سيف قانون سلطة الفرد والقبيلة ويريدون الخروج من قمقمها إلى فضاء قانون دولة مدنية متحضرة. كان هذا هو الجرم، ومكانه داخل رأس المواطنين. وكان عقاب علي الشيخ ميدانياً، وقد عولج موقع الجريمة.

في انتظار شهادة الشهادة

قررت عائلة الشهيد أنها لن تتسلم الجثمان إذا ما تم إصدار شهادة وفاة بأسباب مزورة لوفاة الشهيد، تقاطرت حشود المواطنين نحو ستره، الكل يقصد ستره، جذبتهم دماء علي المهדרوة على الأرض كالمغناطيس، تجدد شعور الثورة أكثر، توعدت النفوس، التشيع سيكون غداً صباحاً إذا ما تم استلام الجثمان. هذه عاداتنا وتقاليدنا في البلد المختلف، البحرين! من قال إن الناس تحب حلوى العيد؟ إنهم يفضلون مرارة الطلقات المرّة! وهم لا يحبون البخور ولا يرغبون في الحياة ولا الفرحة على مقاسهم. إنهم لا يستحقون الحياة أصلاً.

مرأة البحرين (خاص) (وفق قاعدة الخصوصية، لسنا كتونس، ثم لسنا كتونس ومصر! ثم لسنا كتونس ومصر وليبيا! لنا عاداتنا وتقاليدنا. ومن عاداتنا وتقاليدنا أننا لا نحب الحياة، ولا ننشر رائحة البخور صباح العيد، ولا نسمع فهقهات الكبار وضحكات الأطفال. الأطفال! ليس هؤلاء هم ممن "صفح" عنهم الملك إثر إساءتهم له ول(رجال المملكة)؟ نعم، وشدد على روح التسامح واحترام القانون واعتبر ما تم توثيقه من انتهاكات ضد المواطنين مخالفات (فردية). ولعل هذا ما التقطه أحد (رجال المملكة) من الذين يتلقون أوامر الإطلاق بصورة (فردية)، فصاب بطلقة من مسيل الدموع رأس فتى كان يتظاهر في جزيرة ستره، على مسافة 5 أمتار. كان جواب وزير الداخلية: تحلي رجال الأمن بالانضباطية أفضل المحاولات لجر البلاد إلى حالة من عدم الاستقرار. فاحت رائحة الدماء، وسمع نسيج الكبار وتقاطرت دموع الأطفال، لقد استشهد علي جواد الشيخ (14 عاماً). (نقل بواسطة المدنين إلى مركز ستره الصحي، حيث أوامر (المشير) تحكم عمل المراكز الصحية، معاينة جسد المصاب حرام، بل جريمة ترقى لمستوى خيانة الدولة. هناك استشهد، وهناك غابت دولة المواطنة التي تحفظ الحياة وحضر (رجال المملكة) الذين يُخفون الحياة ويتفنون في منح أسباب اختفائها. أخذوا الجسد الجريح نحو مستشفى السلمانية المحتل عسكرياً ومخابراتياً. الأهالي تنتظر تزوير واقعة الاستشهاد التي يتخفي شهودها خشية الاعتقال.

مملكة البحرين الواقعة على خط زلز الربيع العربي تقاتل بلحمها، والإعلام لا يفر فرح حولها. هنا، لا أكثر عالمي بحمام الدم. عيون المجتمع الدولي شاخصة نحو أبار النفط الليبي ومتطلبات تقسيم الكعكة الليبية. الأميركي وحلفاؤه خصوصاً السعوديين، لا يرى إلا ربيعاً واحد فقط يجب أن يزهر في دمشق، فقط في دمشق المظلم أهلها، هكذا يريد سدة النظام العالمي وحلفاؤه.

أما البحرين وثورتها وانقراضها، فشبها بيت حمزة بن عبدالمطلب في المدينة المنورة بعد استشهاده في معركة أحد، كان أهل المدينة يكون قتلاهم، ومر الرسول محمد (ص) ببيت حمزة الذي كان خالياً، فقال الرسول "ولكن حمزة لا يواكي علي". لا يواكي ولا أنصار للبحرين إلا حشد من المنظمات الدولية، وأعداد من الناشطين الشرفاء في بلاد الغرب والعرب.

شمس الثامنة وأربعين دقيقة

مخضباً بدمائه في مركز ستره الصحيسقط الفتى الشهيد علي جواد الشيخ، فيما كانت أمه تجهز له ملابس العيد، سقط وكانت أمه تعد له الحلويات التي يحبها ابنها البكر، كانت تتأمل طول ملابسه وكيف شب الفتى بسرعة، كانت تشم تلك الملابس وتفكر بنوع العطر الذي ستطيبها به.

قبل التاسعة وتحديداً بعد الثامنة بقليل، أنهى (علي) صلاة العيد. تحلق ورفاقه يقرؤون الفاتحة على قبر الشهيد علي المؤمن، صاحب أشهر شعار ثوري مدني "نفسى فدا وطني" كان علي ورفاقه يعيدون كرة التظاهر السلمى، أعينهم شاخصة نحو مشهد اللؤلؤة التي أعاد دم المؤمن ورفاقه ناسهم إلى فضائها. اللؤلؤة التي كانت عنوان مسيرات مساء اليوم الفانت الحاشدة. مشى على ورفاقه، في الوقت نفسه الذي خرج علي المؤمن وفاقه قرب دوار اللؤلؤة في 17 فبراير، يهتفون تحت أشعة شمس الثامنة وأربعين دقيقة (8:40). الشارع رقم واحد في ستره، وهو الشارع الذي تتركز فيه المظاهرات، انطلقت مسيرة صغيرة شارك فيها علي جواد ذو الأربعة عشر عاماً، ساروا باتجاه الغرب حيث تغيب الشمس آخر النهار. وصلت دورية من (رجال المملكة) المرتزقة. صعدت على الرصيف المحاذي. مرت المسيرة الصغيرة. يخرج مرتزق لا يُعرف من أي بلاد أتى به النظام ليكون من (رجال المملكة)، كان سلاحه محشواً بقبلة غاز مسيل للدموع، وجهها مباشرة نحو وجه (علي) الذي خرّ صريعا في الزقاق الذي استشهد فيه ابن عمه، علي طاهر (17 عام) وهو يهتف: "البرلمان هو الحل"، على يد (رجال المملكة) في 2/7/1996 ولم يعتذر، بعد، عن ذلك أحد من (رجال المملكة).

contact Profile

Display Name:  **علي** باقعه

PIN: 2689E68B

Personal Message: سلمية ان عطاء الدم ثمن الحرية

Status: Available



النعي: المناضل الذي وضع الوطنية فوق الطائفية



لهائلة التي تخصص لمحاربته. الوحدة الوطنية في مسيرة أبي أمل كانت فوق كل شيء. لقد عاش ورأى، خصوصاً بعد عودته من المنفى في 2001 كيف تساقط رفاق الامس امام اغراءات المال والمنصب، وسخروا انفسهم لخدمة مشاريع الاستبداد وفي مقدمتها تمزيق الوحدة الوطنية على اسس المذهبية والطائفية.

كان اللقاء الاول بعد العودة الى الوطن في مكتبه بالمنامة. تأخر قليلاً عن الموعد وعندما جاء قال: انني في حيرة كبيرة. لماذا؟ لقد جئت من لقاء مع حسن فخرو الذي عرض علينا 25 الف دينار مساعداً من الامير، وأخشى ان يزعل اذا رفضناها، فما رأيكم؟ كان عبد النبي العكري ثالثاً فقال: يجب ان تعرف يا أبل أمل ان ذلك المبلغ "رشوة" واضحة وعلينا ان نقرر ما اذا كنا نقبل الرشوة. فكان القرار الجماعي رفض تلك "المكرمة الاميرية" لانها لا تستقيم مع روح النضال. وفي خضم الحوادث اللاحقة كان للمرحوم حضوره الفاعل لترشيد الساحة في زمن كان الجميع محاصراً بالأعيب الطغمة الحاكمة وأساليبها في الغش والخداع والتضليل.

وقف الرجل شاهقاً بقامته حتى اليوم الذي ألم به المرض. وقد اجتهد في ترشيح نفسه في الانتخابات الصورية في 2006، وكانت، في نظري، كبوة الفارس، لان مثله لا يسمح له بالحضور السياسي في المحافل الرسمية، وكان اكبر من ان يلوث نفسه بعضوية مجلس كان مصمماً ليكون بوقاً للاستبداد والاستعباد والاستحمار. فشاء الله له ان لا يدخل مجلس أريد له ان يكون أداة لتفتين

عرفته قبل ان ألقاه، وقرأت عنه في الوثائق البريطانية ما شدني اليه، وحين التقيته في بيروت كنت ازور مجموعتين من ضحايا الاحتلال والقمع السلطوي: اكثر من 400 فلسطيني أبعدهم "اسرائيل" من فلسطين الى تلك الروابي المقفرة في الجنوب اللبناني، وعشرات البحرينيين الذين أجبرهم الاستبداد الخليفي على العيش في سوريا. جلسنا مع بحضور المرحوم احمد الذوايدي، لنتداول اوضاع بلادنا المعذبة، ولنتدبر ما يمكن عمله لانقاذ هذا الشعب من النظام الفاشي الجاثم على صدور شعبنا المظلوم. كان يحثني على الاسراع باصدار كتاب عن تاريخ حركة المعارضة كنت اجمع مادته من الوثائق البريطانية. يومها لم اطلع بعد على ما ذكرته تلك الوثائق عن أبي أمل. ولكن بعد سبع سنوات صدرت وثائق العام 1999، فشددني منها وثيقة تضمنت رسالة المعتمد السياسي البريطاني في البحرين آنذاك، أنثوني بارسونز، حول تقييم اداء ايان هندرسون. عددت تلك الرسالة "انجازات" الضابط الاستعماري منذ ان استقدم لإعادة بناء "القسم الخاص" بوزارة الداخلية، ومنها" اعتقال شاب في العشرينات من العمر قادم من ابوظبي، ومعه بنديقية" حسب ادعاء هندرسون الذي كان يستطيع ان يحصل، بأساليب تعذيبه التي اكتسبها منذ ايام قمعه ثورة الماو ماو في كينيا، على ما يريد من "اعترافات". كان الشاب المشار اليه وفق تلك الوثيقة هو عبد الرحمن النعي الذي كان في ذروة شبابه وحماسه للنضال ضد الاستعمار والاستبداد.

من دمشق كان المرحوم يمارس نشاطه المحموم من اجل حرية البحرين، مع ثلة من رفاقه، فكان قلمه سيفاً مصلتاً ضد القمع المتواصل من رجال بواسل لا يحنون ولا يتزعزعون، برغم ضغوط العيش المادية والنفسية. التقيته في لندن في مؤتمر للمعارضة اiban الانتفاضة المباركة، وكان الرجل كعادته، فوق الاعتبارات المذهبية التي طالما سقطت في وحلها غيره. لقد كان النعي واحداً من ذلك النوع الذي ساهم في اسقاط المشروع الطائفي لدى الطغمة الخليفية المقيتة، ومن بين رموزه عبد الرحمن الباكر وعبد العزيز الشملان في الخمسينات و ابراهيم فخرو و ابراهيم موسى وعبد علي العليوات وعبد الله ابوديب ومحسن التاجر والسيد علي السيد ابراهيم (رحمهم الله جميعاً). اولئك كانوا عاقلة في تاريخ النضال، فكانوا يتمردون على دعوات التشطير المجتمعي، ويلملمون الشمل ويسقطون الاساليب الخليفية الهادفة لتمزيق ابناء البحرين على اسس الانتماء المذهبي. وهذا ديدن العظماء الذين يناضلون من اجل الحرية ويتشبعون بروحها فينظرون بعمق وحكمة لخطط المحتلين والديكتاتوريين. ذلك النوع من الرجال لا ينقرض برغم الاموال النفطية ا

الديكتاتورية. واصل أبو أمل عطاءه ومواقفه في فترة كانت من اصعب الفترات على شعبنا كان الديكتاتور يخطط فيها للقضاء على ما تبقى من حركة اسلامية ووطنية مقاومة للاستبداد. أشعر اليوم ان عبد الرحمن رحل عن الدنيا وفي قلبه غصة مما رآه في سنواته الاخيرة من انقلاب القيم واختلال المعايير وانحراف البوصلة لدى الكثيرين. ولطالما تمنيت ان يمتد به العمر لينهض بدور المقاوم للمشروع الطائفي والمذهبي الذي تبناه النظام الديكتاتوري وصفق له الناعقون من اليمين واليسار. شاء الله له ان يرحل عن الدنيا وتاريخه النضالي الناصع محتفظ بنقائه، وان يترجل عن فرص النضال وقد ترك وراءه سجلاً حافلاً بالنضال والشرف والوطنية والوعي وحب الوطن وروح التسامح. فرحمه الله وغفر له ذنوبه.

السيرة الذاتية

عبد الرحمن محمد النعي

مواليد 1944 في مدينة الحد المؤهلات العلمية:

بكالوريوس هندسة ميكانيكية من الجامعة الاميركية ببيروت عام 1966
عمل مهندساً في محطة الكهرباء بالجفير لمدة سنتين، وتعرض للاعتقال بعد الاضراب الشهير لعمال الكهرباء، واضطر بعدها الى مغادرة البحرين في نهاية العام 1968، ولمدة ثلاثة وثلاثين عاماً حيث عاد بعد العفو العام الذي اصدره جلالة الملك في فبراير 2001. التحق بالعمل السياسي منذ العام 1961 في حركة القوميين العرب، ثم الجبهة الشعبية في البحرين حيث اصبح أميناً عاماً لها منذ العام 1974، ثم قاد عملية تأسيس أول جمعية وطنية تضم كافة أطراف التيار القومي والتقدمي عام 2001، وأصبح أول رئيس لجمعية العمل الوطني الديمقراطي في اكتوبر 2001، ويشغل حالياً منصب رئيس اللجنة المركزية للجمعية. مشاركاته السياسية

ساهم في الكثير من المؤتمرات القومية والاسلامية، خلال العقود الثلاثة المنصرمة.

عضو الامانة العامة لملتقى الحوار الديمقراطي العربي الثوري.

عضو الامانة العامة للمؤتمر القومي الاسلامي.

عضو المؤتمر القومي العربي.

عضو المؤتمر الخليجي لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني.

عضو المؤتمر الدستوري في البحرين.

إنجازاته

له العديد من الدراسات والكتب المتعلقة بالصراع السياسي في البحرين والخليج العربي والوطن العربي،

اسهم في الكثير من المؤتمرات الاقليمية والقومية والعالمية،

له العديد من المقالات والدراسات حول الاوضاع المحلية والقومية.

أبرزها:

هجمة أغسطس عام 1975، الطبقة العاملة ستفشل قانون أمن الدولة، الحركة الوطنية أمام تحديات مجلس التعاون الخليجي، الصراع على الخليج العربي، موضوعات الاصلاح السياسي في البحرين، الازمة الدستورية، الملفات الساخنة في البحرين، مستقبل الديمقراطية في البحرين.. وغيرها.

آية الله الأراكي: واجب على كل مسلم أن يدافع عن نفوس المؤمنين وأعراضهم

ثانياً: من ثبت اعتدائه على عرض مؤمن أو مؤمنة.
ثالثاً: من ثبت تورطه في تعذيب المؤمنين داخل سجون الطغاة.
رابعاً: من حكم بالإعدام على مؤمن أو مؤمنة، أو شارك في تنفيذ حكم الإعدام بحق مؤمن أو مؤمنة.
نسأل الله سبحانه وتعالى النصر العاجل لجميع المجاهدين في البحرين، واليمن، وليبيا، ومصر، وتونس، وأن يكف الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين جميعاً شر الطغاة والمفسدين، وأن ينصر مجاهدي فلسطين على أعدائهم الصهاينة الملحدين، وأن ينصر المؤمنين على أعدائهم الكافرين؛ إنه سميع مجيب.
والسلام على إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته
محسن الأراكي
24 جمادى الأولى 1432 هـ

المصاحف، والاعتداء على الأعراض، فالواجب على كل مسلم، وبكل ما أوتي من وسائل الدفاع والمقاومة أن يدافع عن نفوس المؤمنين، وأعراضهم، وأموالهم، وعن بيوت الله، ومقدسات المسلمين: (فَإِنْ لَمْ يَعْزَزْ لَكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلْمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ) [سورة محمد: 35].
ثم إن الله سبحانه وتعالى حكم في كتابه الكريم على المفسدين في الأرض، المحاربين لله ورسوله بأن يقتلوا؛ فقال:
(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا ..) [سورة المائدة: 33].
فعلى من يتمكن من تنفيذ حكم الله أن يقوم بواجب تنفيذ حدود الله عز وجل في من يلي: أولاً: من ثبت تورطه في هدم مسجد، أو حرق مصحف.

أصدر سماحة آية الله الفقيه الشيخ محسن الأراكي (حفظه الله تعالى) بياناً جديداً حول الأحداث الجارية في البحرين، وهذا نصه:
بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله سبحانه وتعالى:

(وَمَا لَكُمْ لَأْتَأْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) [سورة النساء: 75].

إلى شعب البحرين المجاهد، وإلى علمائه المجاهدين الأبرار، وشبابه الثائرين الأخيار: سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وسلام الله على شهداء بلاد البحرين الأخيار الأبرار، وشهيداتها الطاهرات البواسل. إن صمودكم يا أبناء الإسلام في البحرين ضد الطغاة المفسدين لهو أكبر دليل على أن المدد الإلهي حليفكم، وأن النصر الذي وعد الله عباده الناصرين به قد اقترب منكم، فقد قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصَرُوا اللَّهَ نَنْصُرْكُمْ وَنُبَيِّتْ أَعْدَاءَكُمْ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَالصَّلَ أَعْمَالُهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ * أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) [سورة محمد: 11-7].

أجل؛ إن الله مولاكم، والمفسدون لا مولى لهم. أولستم أنتم يا شعب البحرين أهل الإيمان والولاء لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وللذين آمنوا؟! فهذا كتاب الله سبحانه وتعالى يعيدكم في آية أخرى بالغبلة الحتمية التي لا دافع لها؛ إذ يقول:

(وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) [سورة المائدة: 56].
أليس الله سبحانه وتعالى قد أرانا في العصور الماضية وفي عصرنا القريب كيف صنع بمثل هؤلاء الطواغيت الأقرام، بل وبأعظم منهم قوة وعدة وعدة؛ من أمثال: شاه إيران، وصدام العراق، ومبارك مصر، وابن علي تونس، وقد قال الله في الآيات التي مضت: (وَاللَّكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا)؟!!

إذاً: تقوا إخواني وأخواتي بالنصر، واثبتوا في درب الجهاد والمقاومة والصمود؛ فإن نصر الله قريب، واعلموا أن كل كلمة أو موقف يؤدي إلى تثبيط عزيمة المجاهدين، وتخويفهم من عواقب الجهاد والصمود، فإنما هو من نفثات الشيطان، لا بد أن يضرب به عرض الجدار، وأن مواصلة درب الجهاد حتى تحقيق النصر الكامل هو الواجب الإلهي الذي لا ينبغي أن يشك فيه مؤمن يثق بكتاب الله ووعوده، ويؤمن بأوامره ونواهي:

(فَلَا تَهْوَوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْزِكَ أَعْمَالُكُمْ) [سورة محمد: 35].
والآن، وقد تجاوز المفسدون حدّهم، وعاثوا في أرض الله فساداً، وأوغلوا في دماء الأبرار، وانتهى بهم الطغيان إلى هدم المساجد، وحرق

آخر داخل المبنى وتمكنوا من التحدث مع بعضهن. وعانت نور الغسرة، البالغة من العمر 20 سنة، من كدمات في وجهها يبدو أنها كانت نتيجة سوء المعاملة في الحجز، ويُعتقد أن كثيرات غيرها تعرضن للضرب على أيدي الشرطة.

إذ نقلت المعتقلات، بعد إلقاء القبض عليهن، إلى مركزين للشرطة في المنامة قبل نقلهن إلى مكتب النيابة العامة صباح اليوم التالي. وعقب استجوابهن، أمر النيابة العامة باحتجاز النساء الثمانية والثلاثين لمدة 45 يوماً، على ذمة التحقيق، ويُعتقد أنهن محتجزات حالياً في مركز احتجاز النساء في مدينة عيسى خارج العاصمة. كما استمر التحفظ على الفتيات السبع، على الرغم من أمر الإفراج الصادر بحقهن عن محكمة للأحداث. من جهتها، أدانت جمعية الوفاق البحرينية المعارضة الأحكام الصادرة من القضاء العسكري بحق عدد من الناشطات والمواطنيين في قضايا ذات خلفيات سياسية.

وقد تجددت الاحتجاجات في أغلب مناطق البحرين للمشاركة في اليوم الثاني لفعالية طوق الكرامة 2، مؤكدة مطالبها المشروعة بالإصلاح السياسي ورفض القمع، كما خرجت مسيرات ليالية في عدد من مناطق البلاد.



بحرينيات يتعرضن للتعذيب في سجون النظام قالت منظمة العفو الدولية إنه يتعين على السلطات البحرينية التحقيق على وجه السرعة في التقارير التي تفيد بتعرض نساء قيد الاحتجاز للتعذيب بعد إلقاء القبض عليهن في المنامة خلال احتجاجات مؤيدة للإصلاح.

وكانت قوات الأمن قد اعتقلت عشرات الأشخاص في العاصمة يوم الجمعة أثناء محاولة المتظاهرين الوصول إلى ميدان الشهداء، دوار اللؤلؤة سابقاً. وبين أولئك المعتقلين 38 امرأة وسبع فتيات ألقى القبض عليهن في مركز تسوق بوسط المدينة بتهمة "التجمع العام غير المشروع"، والقيام بأعمال الشغب ومهاجمة قوات الأمن، وتم القبض عليهن دون مذكرات اعتقال، وتم استجوابهن دون حضور محامين، وبحسب التقارير، تعرض بعضهن للتعذيب أو لغيره من صنوف المعاملة السيئة. وتعليقاً على عمليات الاعتقال، قال نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، فيليب لوتر: "يبدو أن السلطات البحرينية قد تعمدت عدم احترام هؤلاء النساء والفتيات حقوقهن عقب القبض عليهن في مركز التسوق في المنامة".

وأكد أنه "يتعين منح جميع المحتجزات حق الاتصال بالمحامين وبأفراد أسرهن".

ولم تتمكن المحتجزات منذ إلقاء القبض عليهن من الاتصال بأسرهن أو الحصول على استشارة قانونية كافية منذ اعتقالهن. وورد أن السلطات لم تقدم لهن الطعام أو تسمح لهن بالصلاة، وإن العديد من المعتقلات يعانين من مشكلات صحية وبحاجة إلى علاج طبي.

وعندما طلب محامو النساء حضور جلسات الاستجواب في مكتب النائب العام، قيل لهم إن النساء لسن محتجزات هناك. وبعد رفضهم المغادرة، شاهد المحامون بعض النساء المحتجزات وهن ينقلن من طابق إلى

معا على طريق التحرر من الاحتلال والاستبداد بعد انتصار "طوق الكرامة"

لقد أصبح هناك واقع جديد في البحرين بطرفين يزدادان تباينا واستقطابا: فعلى جهة يقف الاحتلال السعودي حاميا للاستبداد الخليفي، ومعهما الزعانف الرخيصة المتمثلة بالابواق الاعلامية التافهة ووعاظ السلاطين والانتهازيين ومن سقط في شبك الاعلام المضلل وسعى لعرض قضية الشعب ضمن مقولات الطائفية والمذهبية، وعلى الجهة الاخرى يقف الشعب شامخا واعيا مصمما على تحرير ارضه والحفاظ على وجوده، مدعوما بالشعوب التي وقفت معه في بلدان العالم، ومع ذلك الارادة الالهية التي تؤكدنا الآية الكريمة "كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز". وفيما يبدأ مشوار التحرير بشكل جاد منطلقا باستعادة دور اللؤلؤة بعد انتصار مشروع "طوق الكرامة"، وافراغ ما سمي "الانتخابات التكميلية" من محتواها، اصبح الطريق الآن مبعدا امام احرار البلاد الذين منحهم الله بصيرة ثابتة وعزما لا يلين، وهمة لا تعرف التراخي، وتوجهوا الى الميادين غير عابئين بكيد فرعون وجنوده. وامام وسائل الاعلام التي قدمت الى البلاد بدعوات من قوى الاحتلال والاستبداد لتغطية تلك "الانتخابات" يسجل شباب ثورة البحرين ارواح الملاحم البطولية ويرفضون التراجع خطوة واحدة، ويفشلون المشروع الخليفي الاجرامي الذي وضع البلاد بايدي الاحتلال، وسوف يحصد عما قريب، بعون الله، نتائج تلك السياسة الرعناء للثلاثي البغيض: رئيس الوزراء الذي اصبح قاب قوسين من السقوط الابدي في مزلة التاريخ، والديكتاتور الذي اثبت عدم صلاحيته للحكم نظرا لضعفه سياسيا واخلاقيا، وولي عهده الذي أقر الاحتلال السعودي وكان أول من روج المشروع الطائفي كمبرر للدعوى الأولى على الدوار في 17 فبراير الماضي، وفشل في اتخاذ خطوة واحدة على طريق الإصلاح الذي ادعاه مرارا.

لقد بدأ في اوال تاريخ جديد بعد الانتصار الرائع لمشروع "طوق الكرامة"، وهو تاريخ كتبت صفحاته بدماء الشهداء وأخرهم السيد جواد السيد احمد، وجعفر الدمستاني اللذان لقبيا ربهما بالتعذيب الخليفي الرهيب واستعمال الاسلحة الكيماوية القاتلة.

انه تاريخ الحرية والكرامة والمجد، تاريخ العطاء والبطولة، تاريخ الوعي والبصيرة، تاريخ الايمان والصدق والإباء. فلن تكسر شوكة الشعب بعد اليوم، ولن يستطيع طاغية او محتل الاستمرار في ارتكاب الجرائم والأثام بدون رقابة او محاسبة. انها لحظة الشعب الذي ادرك ان الشعوب لا تتحرر الا بالصمود والتحدي والتضحيات، فليشهد التاريخ ان شعبنا الابي لا يقهر وان الطغاة لا يبقون، وان المحتلين مهزومون بعون الله و ارادة المستضعفين.

حركة احرار البحرين الاسلامية

23 سبتمبر 2011

الخليفي الذي اصبحت ايامه معدودة، وفقد مبررات وجوده بعد ان تنازل عن السيادة للاحتلال السعودي، واصبح عدوا لدودا لشعب البحرين، ومارس فيه القتل والتنكيل، واغضب حتى حلفاءه بقشله في اتخاذ اية مبادرة لاصلاح اجهزته، فاصبح محكوما بالزوال.

وفيما تتضافر الجهود نحو استعادة المواقع الوطنية التي وقعت تحت الاحتلال السعودي الخليفي، فقد توحدت صفوف المواطنين الاحرار لبدء مشروع التحرير النهائي من الاحتلال السعودي والاستبداد الخليفي. اصبح على الجميع مسؤولية انقاذ الوطن وذلك من خلال عدد من الخطوات: اولها توعية الرأي العام بخطر استمرار الاحتلال السعودي البغيض، ثانيها: تحريك الضمير الشعبي للنهوض من اجل تحرير هذا الوطن ودحر الاحتلال بكافة الوسائل المشروعة، ثالثها: التواصل مع الجهات الدولية المعنية بقضايا حقوق الشعوب ومكافحة الاحتلال والاستعمار، ثالثها: تأكيد خطر هذا الاحتلال على الشعب البحراني الاصيل (شيعية وسنة) وتعرضه للإبادة المتواصلة، رابعها: ارتباط مشروع الحقوق السياسية والمدنية بمشروع الوجود المهديد بالاحتلال تارة والاستبداد اخرى. خامسها: تركيز الجهود باتجاه واحد، وفق المعطيات السابقة، وعدم الانشغال بقضايا او مشاريع هامشية اخرى لا توصل الى التحرر من كلا الكارتئين: الاحتلال والاستبداد. سادسها: تعميق الايمان بحتمية الانتصار، وعدم السماح للشيطان بالتشويش على هذه الحتمية بادخال القضية ضمن مقولات التوازن الاقليمي او اخضاعها لارادة مجلس التعاون الخليجي الذي اصبح اداة طيعة بايدي السعوديين. سابعها: التخلص من عقدة الشعور بقدرة امريكا على اخضاع الشعوب من خلال قوتها العسكرية ودعمها المطلق لانظمة الاستبداد الخليجية، خصوصا مع تصاعد الصيحات داخل امريكا نفسها ضد سياسات البيت الابيض واستنكارها المواقف المزودة والانتقائية ازاء ثورات الشعوب العربية.

واذ يريكموهم الذي التقيتم في اعينكم قليلا، ويكثركم في اعينهم، ليقضي الله امرا كان مفعولا

شكرا لكم فقد اتلجت صدور الاحرار بما فعلتم، وصدقتم الوعد الذي قطعتموه على انفسكم، واثبتتم للعالم انكم تفعلون ما تقولون، وان الديكتاتور وحده هو الذي يقول ولا يفعل، وينكث العهود والمواثيق.

كنتم كثيرين يوم النزال، اذ توحدت كلمتكم وارتفعت همتكم، وصغر العدو في اعينكم، فجتتم من كل حذب وصوب، لتفرضوا ارادكم في ارض الاباء والاجداد. اردتم ان تخنقوا العدو الخليفي بما اسميتموه "طوق الكرامة" فكان لكم ذلك، برغم انف الطغاة والسفاحين. قلتم للمحتلين: اننا هنا بارادة الأباة وعزم الأسود، نتصدى لطغيانكم، فانكم مهزومون، واننا، ورب الكعبة لمنتصرون. لقد سحقتم وجود المحتل السعودي بشموخكم، فطوبى لكم من جمع مقدس، ومرحى للذين استصغروا العدو وعدده وعدته، واستسخفوا دعاواه الفارغة، وحطموا كبرياء طغاته، واثبتوا للعالم ان اهل البحرين يذودون عنها بارواحهم واجسادهم بدون خوف او وجل او تردد او مساومة. في حقبة الثورات العربية، يواصل البحرانيون ثورتهم بإباء وعزيمة وإيمان، واثقين ان النصر حليفهم، وان الظالمين الى زوال. وقف العالم مذهولا امام صمود الشعب، وهو ينفذ خطته بدقة متناهية ويثبت وجوده على ارضه، ويقف بوجه المحتلين والظالمين ويرفض الانحاء امام جبروت اولئك الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله.

يوما بعد آخر يثبت شعب البحرين تمسكه بأهدافه المقدسة، وعلى رأسها اسقاط النظام الجائر وهزيمة المحتل الغاشم. ولقد ظن السعوديون والخليفيون المجرمون ان عدوانهم الدموي في منتصف شهر مارس الماضي سوف يقضي على الثورة المباركة التي روتها دماء الشهداء واعلنتها للعالم صرخات الامهات

وانات الثاقلات. فكان شباب الثورة بالمرصاد لكل من سفك الدماء واستحل الحرمات. يقف هؤلاء الشباب اليوم اصلب عودا وأثبت جنانا وأشد إصرارا على تحقيق مطالبه العادلة. وعجزت آلة القتل السعودية الخليفية ثني الاحرار عن خطتهم، فجااء المواطنون بسياراتهم من كل حذب وصوب، وفرضوا مشروعهم على العدو الذي شعر بالعجز امام صمود ابطال البحرين البررة. لقد كان يوما مشهودا، وعنوانا آخر للنصر والصمود. انه مقدمة للمزيد من الخطوات التصعيدية الهادفة لاسقاط النظام



العالم مطالب بالعمل لاجراء الاحتلال

البقية من ص 11

شأنها منع الانفجار الشعبي الهادف للتغيير. صحيح ان لدى النظام السعودي من الاموال النفطية الهائلة ما يستعصي على الاحصاء، وان الرياض تستعمل ذلك المال لشراء المواقف الغربية والحيلولة دون التدخل الأمريكي لدعم المطالبة بالديمقراطية، الا ان ثورة الشعوب من شأنها ان تتجاوز الاعتبارات المالية والمعوقات التي تحظى بدعم طبقات دينية تعمل ضمن البلاط، وان انفجار الاوضاع لم يعد امرا مستحيلا. اما هندسة الاوضاع بالشكل الذي يعوق الثورة والغضب الشعبي فانه ليس خيارا حقيقيا، وان التأجيل لا يعني عدم الوقوع. فما حدث حتى الآن في العواصم العربية الثائرة امر يؤكد حقيقة مهمة مفادها ان الشعوب التي قهرت زما لن تخضع للاستبداد طويلا ولن يستطيع الحكام الظالمون القضاء عليها. لقد تحولت الثورات الى صراع بين الوجود والفناء، بين الحرية والاستعباد، وبين الانسانية والتوحش. ومع ان من المؤكد ان آل سعود وآل خليفة سوف يواصلان سياستيهما الظالمتين بسبب عدم امتلاكهما بديلا، فان ارادة الشعبين السعودي والبحراني اثبتت انها اقوى من ارادة الطغاة. ومن المؤكد ان تأجيل حسم الموقف سوف يزيد الامور تعقيدا لغير صالح الديكتاتوريين، وان مستقبل هذه العائلات سيكون أكثر سوءا مع استمرار الاضطهاد والظلم والتعذيب والقمع.

تجدد الإشارة الى ان الثورات العربية اصبحت لا تهدد الانظمة الاستبدادية فحسب، بل ان النظام السياسي الغربي، هو الآخر، اصبح مهددا بالسقوط لاسباب عديدة من بينها ازدواجية المعايير بدعم ثورة في بلد والتصدي لها في منطقة اخرى. هذه المفارقات جديرة بان تتحول الى بركان ثورة جارف لا يبقى ولا يذر. فشباب 14 فبراير اصبح اكثر تصميميا على الثورة واسقاط النظام الخليفي ودحر الاحتلال السعودي، خصوصا بعد سقوط المزيد من الشهداء في الشهر الماضي. فقد استشهد السيد جواد السيد أحمد والشاب حسن. كان سقوط هؤلاء بسبب التعذيب واستعمال الغازات الكيماوية السامة، من بين اسباب تصاعد وتيرة الثورة وبلوغها مستويات غير مسبوقة. اما ما حدث للنساء البحرانيات في يوم الزحف نحو الدوار فقد كان منعظا في الموقف الشعبي تجاه السعوديين والخليفيين. فقد تم الاعتداء عليهن بوحشية، واصيب العديد منهن مثل نور عقيل الغسرة وأشواق المقابي، وهن شبابت يافعات، بجروح خطيرة بسبب اعتداء جلاوزة النظام عليهن وهن يرفعن اصواتهن مطالبات بالحقوق المشروعة للشعب. هذه التطورات احدثت منعظا مهما في مسيرة الثورة، فازداد الشرخ بين شعب البحرين وقوات الاحتلال السعودية والخليفية، وتلاشت احتمالات اي تحاور او تعيش بين الطرفين، واصبح من كان يدعو للحوار محاصرا بالضغوط الشعبية من كل جانب للتخلي عن ذلك والوقوف بجانب الشعب ضد هذا الظلم والاستبداد.

لقد اصبحت مسؤولية المجتمع الدولي العمل لاجراء الاحتلال السعودي من البحرين، فهو احتلال كامل تؤكد القرارات الجائرة التي تتخذ يوميا بحق ابناء البحرين من اعتقالات وتعذيب وفصل عن العمل واستباحة للمناطق السكنية الآمنة، وتؤكد كذلك حالات القتل المتكررة التي منيت بها محاولات اصدقاء آل خليفة لانتشالهم نتيجة الرفض السعودي لاية مبادرة سياسية تؤدي الى انسحاب قوات الاحتلال من ارض البحرين. وما الاعتداء مؤخرا على نساء البحرين واعتقالهن وتعذيبهن وتقييدهن بالاغلال ورميهم في الشوارع الا الفصل الاخير من تعسف الاحتلال. ولكن مع الاسف ما يزال الموقف الدولي داعما للاستبداد الخليفي والاحتلال السعودي. وهناك غضب يتصاعد تدريجيا ضد السياسة الامريكية التي يعتبرها الشعب البحراني داعمة للاحتلال والظلم. وجاءت تصريحات اوباما الشهر الماضي التي اكد فيها دعم ادارته لما اسماه "الخطوات الاصلاحية" التي اتخذتها العائلة الخليفية

جرد حسامك

و اشحذ شياه بهامة السجان
او هل يُقَابَلُ بالسلام الجاني؟
تحت العبائنة صورةُ الإنسان
أربع فما أمّلت مَحَضُّ أمانِي
عبر السنين سِراطهُ شيطاني
هل تذكرنّ فضيلةً لإناني؟؟
رجسٌ و نسل عواهر وزواني
فقدت تَمادى القوم بالطغيان
و الدمعُ بحرٌ و الأسي بركاني
و أحال قاعاً صَفصفاً شُطاني
ها قد رماه العشقُ في الميدان
منها لناخذُ للفداء معاني
غررُ البدائعِ والسنين غواني
و تقابلُ الاحسان بالاحسان
إقصاننا من واقع الكيوان
لكَ ذاكَ شاميٍّ وذاكَ يماني
سجنوا النساءَ و أحرقوا قرآني
فالنصرُ حادينَا لعهدِ ثاني

جَرَدُ حُسَامِكُ أيها البحراني
حَتَمٌ تبقى بالسلام مناديا
افهل ترى في من يخبئُ سُمهُ
ان كنت تأمل بالخبون أمانة
هذا الذي اجرى دمَاءَ مدينتي
قلّي بربك و المَثالبُ جُمَّةٌ
و الله تَمَّ الانبياءَ لأتتهُ
قل للمُهَنِدِ أن يـودّعَ غِمدَهُ
و الصبر جاوز يا أخي حدودَهُ
أن الاوان بان نحاكم من بغى
قم يا حبيب و يا زهير فعابسُ
بحرين صومعة الصمود وكربلا
و ستعزف الاجيال من الحاننا
و الحقُ إنا لـلـسلام منائرُ
لكنّ من حَكم البلاد مرأدُهُ
حتى اتى بجحافلٍ لا تنتمي
قتلوا شبابي واستباحوا حُرمتي
جَرَدُ حُسَامِكُ أيها البحراني

من موقع الشاعر الحسيني زكي الياسري النجفي



لتؤكد الشراكة الامريكية في القمع المتواصل بحق الشعب. فليس هناك حتى الآن خطوة اصلاحية واحدة اتخذها النظام، ولو كان هناك اصلاح لما أصرت المحكمة العسكرية تثبيت الاحكام بالسجن المؤبد على الرموز الوطنية التي ترزح وراء القضبان. ومرة اخرى تفشل امريكا في تحسين صورتها لدى العرب والمسلمين، وتؤكد استحالة تغاير موقفها الداعم للديكتاتورية والاصلاح في العالم العربي. لقد فوضت امريكا آل سعود باجهاض الثورات العربية جميعا، ووقفت المسيرة الديمقراطية بالقوة والمال والابتزاز. ولذلك اصبح الغضب الشعبي ضد السعودية وامريكا واضحا في اغلب بلدان الثورة. ففي مصر هناك احتجاجات متواصلة ضد آل سعود بسبب ضغوطهم المتواصلة على المجلس العسكري لعدم السماح بقيام ديمقراطية حقيقية في اكبر بلد عربي. وفي اليمن ترتفع حناجر المتظاهرين يوميا ضد السعودية خصوصا بعد عودة علي عبد الله صالح من الرياض مدعوما بالمال والسلاح والموقف السياسي. لقد حان الوقت لاجرار العالم للاستيقاظ على تجدد التحالف غير المقدس بين قوى الاستبداد والاحتلال، واصبح عليهم ان يدعموا الشعوب المطالبة بالاستقلال والحرية، ابتداء بشعب البحرين. وهذا هو السبيل لاعادة الامن والاستقرار للمنطقة ودحر قوى التخلف والتطرف.